

## الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[565] الآيات وَلَئِن أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّسَطَلْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِكُفْرُونٍ (51) فَإِنَّ زَنْكًا لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا وَلَا يَوْمًا مُدْ بَرِينَ (52) وَمَا أَنْزَلْنَا بِهِدِ الْعُمَى عَن ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا مَن يُوْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهَمْ مَسْلِمُونَ (53) إِنْ السَّيِّئَاتُ خَلَقَكُمْ مِّنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ (54) التفسير الموتى والصُّمَّ لا يسمعون كلامك: حيث أن الكلام كان في الآيات السابقة - عن الرياح المباركة التي كانت مبشرات بالغيث والرحمة، ففي أوّل آية من الآيات أعلاه إشارة إلى الرياح المدمرة والتي تجلب الضرر، إذ يقول القرآن في هذا الصدد: (ولئن أرسلنا ريحاً فرأوه مصفرةً لظلّوا من بعده يكفرون). أُولئك هم الضعفاء الحمقى فهم قبل نزول الغيث مبلسون آيسون، وبعد نزوله مستبشرون، وإذا هبت ريح صفراء في بعض الأيام وابتلّوا مؤقتاً تراهم يتصارخون وبالكفر يجأرون ويتجرأون!